

ترجمة الإمام أبو بكر شعبة بن عياش

هو أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الحنات الأسيدي، ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة. وكان عالما عاملا روى عن الإمام عاصم بن أبي النجود. عرض عليه القرآن أكثر من مرة وعلى عطاء بن السائب وأسلم المنقري.

وكان إماما كبيرا عالما عاملا حجة من كبار أهل السنة وكان يقول من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو الله لا نجالسه ولا نكلمه.

وكان رحمه الله عابدا زاهدا. كان في العداد واحدا وفي العبادة شاهدا، يقول: قال لي رجل وأنا لما شـاب: "خلص رقبتك ما استطعت في الدنيا من رق الآخرة؛ فإن أسير الآخرة غير مفكوك أبدا" قال أبو بكر: فما نسيته أبدا. وقال - رحمه الله - : وددت أنه صفح لي عما كان مني في الشباب وإن يدي قطعت وقال: إن أحدهم لو سقط منه درهم لظل يومه يقول: إنا لله ذهب درهمي ولا يقول ذهب يومي ما عملت فيه. وقال - رحمه الله - : أدنى نفع السكوت السلامة والعافية وكفى بالسلامة عافية، وأدنى ضرر النطق الشهرة وكفى بالشهرة بلية. وقال إبراهيم بن سعيد: إن أبا بكر بن عياش قال: رأيت في النوم عجاوزا حـدباء مشوهة تصفق بيديها وخلفها خلق كثير يتبعونها ويرقصون فلما كانت بجذائي أقبلت علي فقالت: لـما ظفرت بك صنعت بك ما صنعت بهؤلاء، قال: ثم بكى أبو بكر. وقال مسروق: سمعت الحماني يقول: لما حضرت أبا بكر الوفاة بكت أخته فقال: لا تبك - وأشار إلى زاوية في البيت - فقد ختم أخوك في تلك الزاوية ثمانية عشر ألف ختمة.

وتوفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة.

تعريف بالمصحف الشريف

كتب هذا المصحف من طريق الشاطبية على ما يوافق رواية شعبة بن عياش بن سالم الأسيدي لقراءة عاصم بن أبي النجود الكوفي التابعي عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وأبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم.

اصطلاحات الضبط

تم نهج اصطلاحات ضبط مصحف مجمع الملك فهد، وزيد عليه للقراءة عبر الحاسوب ما يأتي:

١- الكلمة المخالفة لرواية (حفص) تأخذ هذا اللون **وَرُضْوَانٌ**

٢- يدغم شعبة الذال في التاء في مادة الاتخاذ نحو **أَتَّخَذْتُمْ لَتَّخَذْتَّ** وتأخذ الكلمة

اللون الأزرق.

٣- الحرف الممال يُعرَى من الحركة ويوضع تحته معين أحمر وكذا الحرف بنفس اللون

رِءَا (الراء والهمزة ممالتان) **رِءَا** (الراء فقط ممالاة) **رِءِي**

٤- الحرف الممال وقفا فقط أخذ اللون الأحمر بلا علامة الإمالة لأن الأصل فيه أن يضبط

بالحركات **سُوِي** **سُدِي** ولا يوجد غيرهما

٥- الحرف الذي يراد منه اختلاس حركته وضع تحته معين أسود **فَنِعَمًا** مع تعريته من الحركة (لم

ترد إلا في البقرة والنساء)

٦- الحرف المراد منه الإشمام وضع أمامه معين أحمر خال الوسط

لَدْنِيهِ (بالكهف) **لَدْنِي** (بالكهف) **تَأْمَنَّا** بيوسف

ولا يوجد غيرهم

٧- تم حذف حرف ال (س) الدال على السكت وتم ضبط الكلمات بناء على الوصل وليس السكت وهي :

بَلْ رَانَ **مَنْ رَاقٍ** **مَرَقَدِنَا** **عَوَجًا**

ملحوظة :

(**بَلْ رَانَ**) اللام زرقاء اللون لأنها مدغمة في الراء للتقارب والراء أخذت اللون الأحمر

للإمالة

الكلمة حمراء لعدم وجود السكت والنون والراء أخذتا اللون الأزرق لإدغام النون في

الراء

٨- أثبتت شعبة الألف في كل من هذه الكلمات وصلا ووقفا :

الظُّنُونَا **الرُّسُولَا** **السُّبُلَا** **سَلَسَلَا** **قَوَارِيرَا**

٩- حقق شعبة همزة **ءَءَجْمِي** فقرأها بهمزتين محققين **ءَءَجْمِي**

وكذلك **ءَءَمْنْتُمْ** هذه الكلمة بها ثلاث همزات الأولى للاستفهام والثانية همزة أفعل والثالثة فاء الكلمة فحقق

حفص الأولى وأسقط الثانية وأبدل الثالثة وقرأشعبة بتحقيق الأولى والثانية وأبدل الثالثة هكذا: **ءَءَمْنْتُمْ**

١٠- قرأ شعبة الكلمات الأربع **وَيَبْصُطُ** **بَصْطَةً** **الْمُصَيِّطُونَ** **بِمُصَيِّطٍ**

بالصاد ولا خلاف له من طريق الشاطبية

١١- أدغم النون في أول سورتي (يس) والقلم (**بِسِّ**) **وَالْقُرْءَانِ**) (**نَ وَالْقَلَمِ**)

١٢- كسر شعبة هاء الضمير في **عَلَيْهِ** الله مع ترقيق لام لفظ الجلالة

١٣- سكن شعبة هاء الضمير في كل من الكلمات الآتية مخالفا لأصل قواعد الباب

يُؤَدِّهِ **نُؤَلَّةٌ** **وَنُؤَلَّةٌ** **وَيُؤَدِّهِ**

كما أنه ترك الصلة في **فِيهِ** مهاناً فخالف حفصا ووافق أصل الباب

١٤- زاد شعبة ياء مفتوحة في قوله تعالى: **يَعْبَادِي** **لَا خَوْفٌ** (بالزخرف)

١٥- حذف شعبة الهاء في قوله تعالى: **مَا تَشْتَهِي** **الْأَنْفُسُ** (بالزخرف) وهي موافقة للمصاحف

العثمانية

١٦- كلمة (**جُزْءًا**) في البقرة والحجر والزخرف كتبت على السطر مع ملاحظة أن ما قبلها مضموم

وذلك لأنها فيما اطلعنا عليه من المصاحف المطبوعة مكتوبة على السطر وفقا لقراءة العامة وبسؤال علماء الرسم الذين أتت لنا الاتصال بهم فتم تركها على ما هي عليه.

١٧- الام ألف تتكون من لام وألف والراجح أن اللام الأولى والألف الثانية وطبقا لقواعد الضبط الصحيح كان يجب وضع التنوين على اللام كما هو الراجح عند المشاركة ولكن وجد في هذا المصحف أن التنوين موضوع على الألف وهذا وإن وافق مذهب المغاربة لكنه رأي مرجوح ولم نتمكن من ضبطه كما ينبغي فليعلم .